منظومة الاستغفار
لسيدي مصطفى البكري – رضي الله عنه

أستغفر الله منشئنا من العلق ... وخالقا في شغاف القلب للعلق
أستغفر الله من دعوى الوجود ومن ... حال سما كالسما والنفس لم تفق
أستغفر الله من عمر مضى عجلا ... سبهللا وغراب البين في النعق
أستغفر الله مما قد جنيت له ... من الذنوب وما قلبي بذاك لقي
أستغفر الله مما مر في خلدي ... ولم أرده ومنه الروح في قلق
أستغفر الله من دنيا أعمرها ... أخرى أخربها بالحمق والحنق
أستغفر الله من سخط القضاء ومن ... كوني بما ضمن الرحمن لم أثق
أستغفر الله من فعل غفلت به ... فأوقع الشر في ضنكي ومختنقي
أستغفر الله من قول بلا ندم ... أستغفر الله والأحشاء في غرق
أستغفر الله من أواه أظهرها ... بحرقة وأنا خال من الحرق
أستغفر الله مما زغت فيه وما اهتديت ... وآتم انحرافي حل في عنقي
أستغفر الله من خوفي ومن جزعي ... ومن تضجر من للهجر لم يطق
أستغفر الله من كل الكبائر مع ... صغائر ربما جرت إلى الفلق
أستغفر الله من كلّم ومن كِلَم ... ومن معان لها سطرتُ في الورق
أستغفر الله من ذكري لموجدنا ... بغفلة وحجابي غير مختترق
أستغفر الله من شك ومن شبه ... كادت لتردني لولا الإله يقي
أستغفر الله من علم بلا عمل ... ومن سماع وإطلاق الحدق
أستغفر الله من نصح نصحت به ... غيري ولم أنتصح فيه كمثل تقي
أستغفر الله من أكلي لمشتبه ... وللحرام بلحم كان أو مرق
أستغفر الله من نظم القوافي ومن ... نثر وما قد جرى سجعاً على نسق
أستغفر الله من لبسي لخرقة مَنْ ... فازوا بخرق حجاب الوهم لا الخرق
أستغفر الله من كوني نسبت لهم ... ولم أكن منهمو يوما بملتحق

أستغفر الله من أمر قطعتُ به ... عن الدخول لحي فيه كل رقي
أستغفر الله من حب شغلت به ... عن المراد وبي لم يبق من رمق
أستغفر الله من أهل ومن ولد ... مذ أشغلوا في القلب للحرق
أستغفر الله ما بالعرش من ملك ... وما بفرش وفي جو وبالأفق
أستغفر الله تعداد الملائك من ... حلوا السماء وما فيها من طرق
أستغفر الله تعداد البروج كذا ... مطالع ومسير الفلك بالولق
أستغفر الله ما سيارة ظهرت ... للعين أو ما اختفت بالسير عن حدق
أستغفر الله ما لاحت ثوابتها ... وما تمزق ثوب الليل بالفلق
أستغفر الله ما حل الجنان فتى ... له الهنا والمنى أمسى بمعتنق
أستغفر الله ما اشتد العذاب على ... أهل الجحيم وما صاحوا من الحرق
أستغفر الله ما شمس النهار بدت ... وما سرى البدر تحت السحب والشفق
أستغفر الله ما مزن تسح وما برق ... تألق لمع السيف والدرق
أستغفر الله ما غيم تقشع من ... نسائم أو غدا ثان بمنطلق
أستغفر الله ما هب الجنوب أو القبول ... أو شمال ريح الصبا العبق
أستغفر الله ما بالأرض من شجر ... نجم ثمار ومن زهر ومن ورق
أستغفر الله ما بالكون من جبل ... كذا المعادن من تبر ومن ورق
أستغفر الله ما ناح الحمام على ... عوج الأراك وما قد صاح من وُرُق
أستغفر الله ما بالكون من أمم ... وعد فان به أو بذاك بقي
أستغفر الله ما بالبحر من زبد ... وعد موج بريح فيه مصطفق
أستغفر الله تعداد الرمال كذا ... عد الحصى والثرى والخَلْق والخُلُق
أستغفر الله أوزان الحبوب وما ... يكال في الكون في مُد وفي فرق
أستغفر الله تعداد الوحوش وما ... يطير في الخافقين الطير عن سبق
أستغفر الله ما ستر يزاح وما ... قفل يفك وما قد شيل من غلق
أستغفر الله ما باب بمنفتح ... لعاشق وعن السالي بمنغلق
أستغفر الله ما شادا أو حدا ... حاد فأضرم نار الشوق للمُزُق

أستغفر الله ما عز الوصول على ... صب الصدود وما قد هان بالملق
أستغفر الله ما سار الحجيج إلى ... وادي العقيق فعقوا كل مختلق
أستغفر الله ما زاروا لسيدهم ... فألبسوا خلعة الرضوان حال لقي
أستغفر الله ما ناخت رواحلهم ... ببركة حيث ساروا سير مستبق
أستغفر الله ما طافوا وما وقفوا ... وما سعوا في الصفا نافين للأرق
أستغفر الله عد السالكين ومن ... في السير جازوا فحازوا القرب مثل تقى
أستغفر الله عد الواقفين ومن ... تاهوا وفاهوا في بما الشطح لم يلق
أستغفر الله تعداد الخواطر والأنفاس ... أو ما محب الكأس منه سقي
أستغفر الله ما أرض قد امتلأت ... جوراً وظلماً وروح العدل في زهق
أستغفر الله ما بالقسط مهدها ... ممهد وأتى بالرفق والرفق
أستغفر الله ما المهدي نظمها ... وأظهر الدين إرغاماً لكل شقي
أستغفر الله ما سار عساكره ... شرقاً وغرباً بفتح سح كالطبق
أستغفر الله ما قد عمرت خرب ... وما تنورت الأمصار بالحلق
أستغفر الله ما في وفتة فتحت ... أبواب رشد لقد صفت كما العرق
أستغفر الله ما الدجال يقتله ... عيسى لدى باب لد وهو في حنق
أستغفر الله ما قد حط جزيتهم ... وحط أسيافه في الجيد والعنق
أستغفر الله عد التائبين على يديه ... من أهل شرك أو ذوي طرق
واغفر إلهي لتاليها وقارئها ... وناظم سامع بالقدر والعلق
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها ... على نبي لحجب النور مخترق
محمد المصطفى المبعوث من مضر ... من خصه الله بالمعراج في الغسق
والآل والصحب والأتباع أجمعهم ... ماعاف مخرق حرب شربة الصفق
أو قال لما هفا البكري ملتهفا ... أستغفر الله منشينا من العلق

الطريقة الدومية الخلوتية